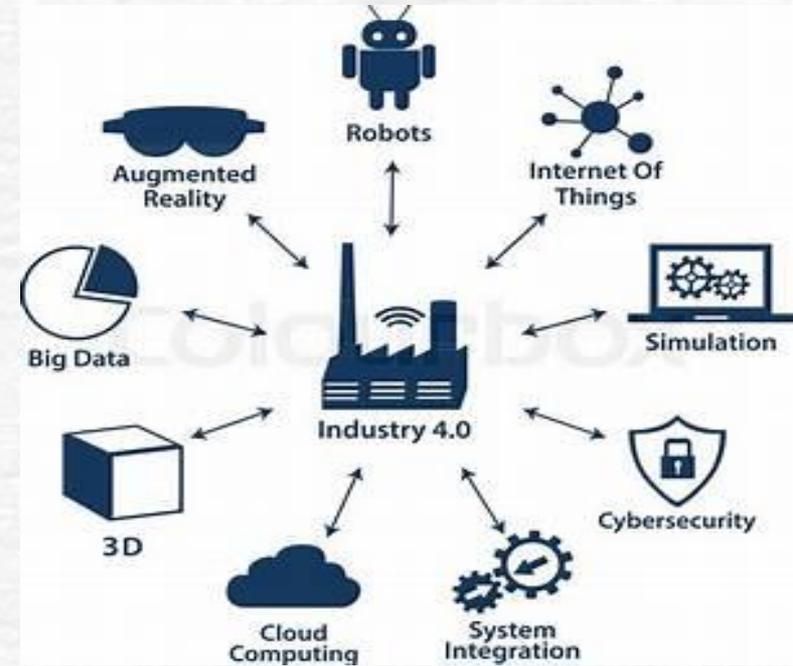




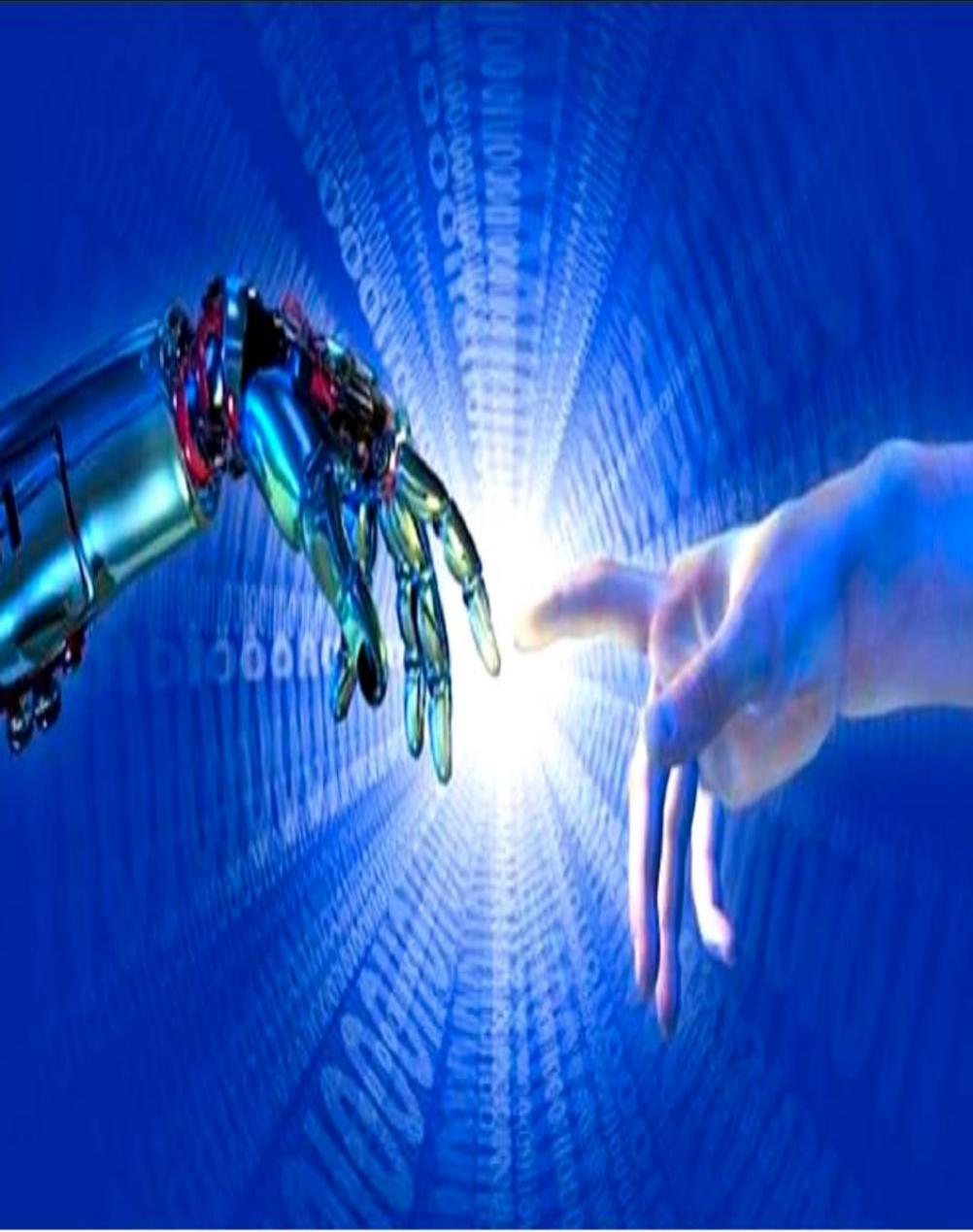
ورقة عمل

منهجية قياس جاهزية الأطفال لعصر الثورة الصناعية الرابعة

د. نجوى الفزاع غريس



المحتويات



- 1- السياق العالمي للدراسة
 - 2- الإطار الإقليمي للدراسة
 - 3- الأهداف الإجرائية لمشروع قياس الجاهزية لعصر الثورة الصناعية الرابعة
 - 4- مراحل إنجاز الدراسة
 - تحديد المفاهيم الأساسية
 - ضبط منهج قياس الجاهزية وأدواته
 - 5- مجال الدراسة الجغرافي
 - 6- الجمهور المستهدف
- في شكل خلاصة: نقاط الحسم

إطار الدراسة عالمياً وإقليمياً

1-عالمياً: التحولات العالمية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة

❖ حسب كلاوس شواب: تأثيرات الثورة الصناعية الرابعة هي صناعية وفكرية: "سوف تغير ليس فقط ما نقوم به ولكن أيضاً من نحن، ستشكل مستقبلاً جديداً للعالم بأسره في شتى مجالات الحياة".

❖ الاهتمام المتزايد بمهارات المستقبل والتفكير في كيفية إعداد الأجيال القادمة وتمكينهم: ظهور معايير جديدة للمهارات وضع أطر مرجعية لضبط أصناف المهارات المطلوبة وأساليب اكتسابها وتقويمها.

2- إقليمياً: جهود متواصلة من قبل المجلس العربي للطفولة والتنمية لتمكين الطفل العربي

تطوير نسق فكري جديد يؤكد بناء علاقة عضوية بين الطفل والثورة الصناعية الرابعة وضع الرؤى والآليات التي يجب توفرها لتمكين الطفل العربي من التعامل مع مقتضيات الثورة الصناعية الرابعة باعتبارها ثورة وعي كوني.

الأسئلة الكبرى المطروحة حول جاهزية الأطفال

❖ ما المعارف والمهارات والقيم التي ينبغي أن يكتسبها الأطفال حتى يكونوا جاهزين للتعامل باقتدار مع عصر الثورة الصناعية الرابعة ومتهيين لما يمكن أن يلحقها من تحولات مختلفة؟

❖ أية تنشئة وأي تعليم يحتاجه الأجيال الناشئة في مراحل نموهم المختلفة ليكتسبوا هذه الجاهزية للتعامل مع مقتضيات هذه الثورة الرابعة؟

❖ ما مدى جاهزية مؤسسات التنشئة (الأسرة ورياض الأطفال والمدرسة والمجتمع) والبيئات التمكينية عموماً لتلعب دورها بكفاءة في تمكين الأطفال في ضوء متطلبات عصر الثورة الصناعية الرابعة؟



أهداف مشروع قياس الجاهزية لعصر الثورة الصناعية الرابعة

❖ تشخيص جاهزية الطفل العربي في ضوء متطلبات عصر الثورة الصناعية الرابعة من حيث امتلاكه للمهارات والقيم والمعارف الضرورية التي تؤهله للتفاعل والاندماج والمشاركة الفاعلة في الحضارة الجديدة.

❖ دراسة واقع البيئات التمكينية للوقوف على مدى جاهزيتها لتلعب دورها كاملا في تمكين الطفل العربي في عصر الثورة الصناعية الرابعة

❖ اعداد تقرير حول واقع جاهزية الطفل العربي لعصر الثورة الصناعية الرابعة وبناء رؤية للتحرك نحو المستقبل.

مراحل إنجاز الدراسة: ضبط المفاهيم الأساسية

❖ مفهوم الجاهزية: Readiness استعداد الأفراد أو المجتمعات أو المؤسسات لوظائف ومهام وبيئات (متوقعة أو غير المتوقعة) تعتبر أساسية في العمليات التنموية، وهي سمة أساسية غالبًا ما تصنع الفرق بين النجاح والفشل. وقد شاع استعمال المفهوم خاصة في المجال العسكري ليشمل بعد ذلك عدة مجالات أخرى حيوية (الجاهزية القتالية، الجاهزية المعرفية، الجاهزية التكنولوجية...)

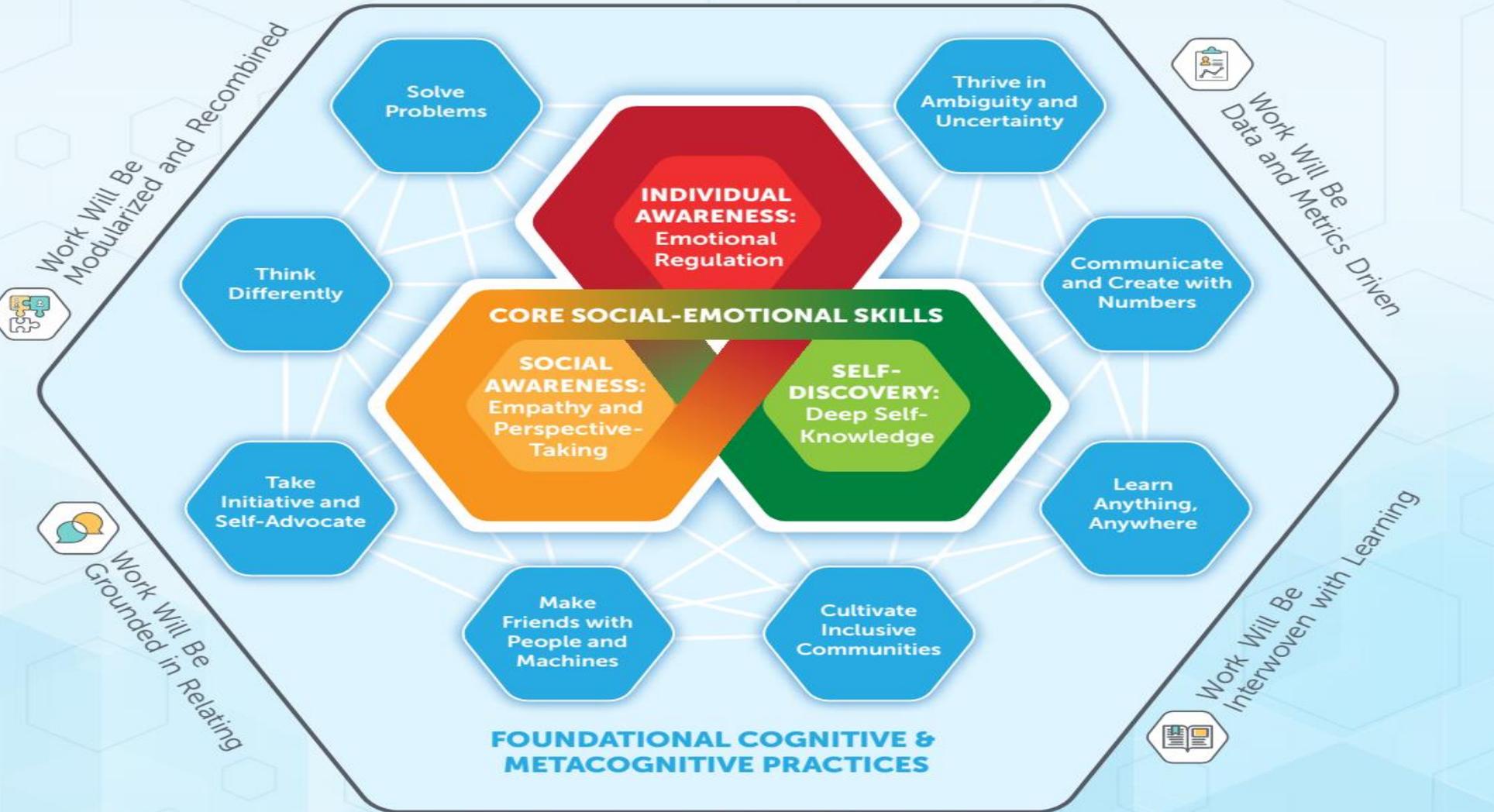
❖ متطلبات الجاهزية لعصر الثورة الصناعية الرابعة:

إجمالاً يبدو هناك إجماع على أنّ هناك حاجة إلى حزمة من المهارات المتعلقة خاصة بالتعلم مدى الحياة (حل المشكلات، التفكير النقدي، التعبير الإبداعي، المرونة المعرفية...)، تكملها مجموعة من المهارات الشخصية والاجتماعية والقيم الكونية (الذكاء العاطفي، التعاون، التنسيق مع الآخرين، الصمود، المواطنة...) وكذلك المهارات المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (إنشاء المحتويات الرقمية، التفاعل الرقمي، إدارة المحتويات الرقمية، الأمن الرقمي...).

A New Foundation for Readiness



Work Will Be Market-Driven and User-Centered





KEY COMPETENCES FOR LIFELONG LEARNING

Future Work Skills 2020

While all six drivers are important in shaping the landscape in which each skill emerges, the color-coding and placement here indicate which drivers have particular relevance to the development of each of the skills.

KEY



extreme longevity

Increasing global lifespans change the nature of careers and learning

computational world

Massive increase in sensors and processing power make the world a programmable system

superstructured organizations

Social technologies drive new forms of production and value creation

Trans-disciplinarity

Design Mindset

Virtual Collaboration

Sense-Making

New Media Literacy

Cross Cultural Competency

rise of smart machines and systems

Workplace robotics nudge human workers out of rote, repetitive tasks

Social Intelligence

Cognitive Load Management

Novel and Adaptive Thinking

Computational Thinking

new media ecology

New communication tools require new media literacies beyond text

globally-connected world

Increased global interconnectivity puts diversity and adaptability at the center of organizational operations

المهارات الحياتية الأساسية الاثنتي عشرة كمهارات شاملة وعالية الرتبة في إصلاح المناهج الدراسية في تونس



- البحث عن البيانات ومعالجتها
- إنشاء المحتويات الرقمية
- الأمن الرقمي

مهارات
التكنولوجية

مهارات
التعلم مدى
الحياة

- حل المشكلات
- المرونة المعرفية
- الإبداع
- التفكير النقدي
- ...

المهارات
الأساسية

مهارات
الحياة

- القراءة
- الكتابة
- الحساب
- = محو الأمية الوظيفية

- الذكاء العاطفي
- التعاون مع الآخرين
- الصمود، إدارة الذات

مراحل إنجاز الدراسة: ضبط منهج قياس الجاهزية وأدواته

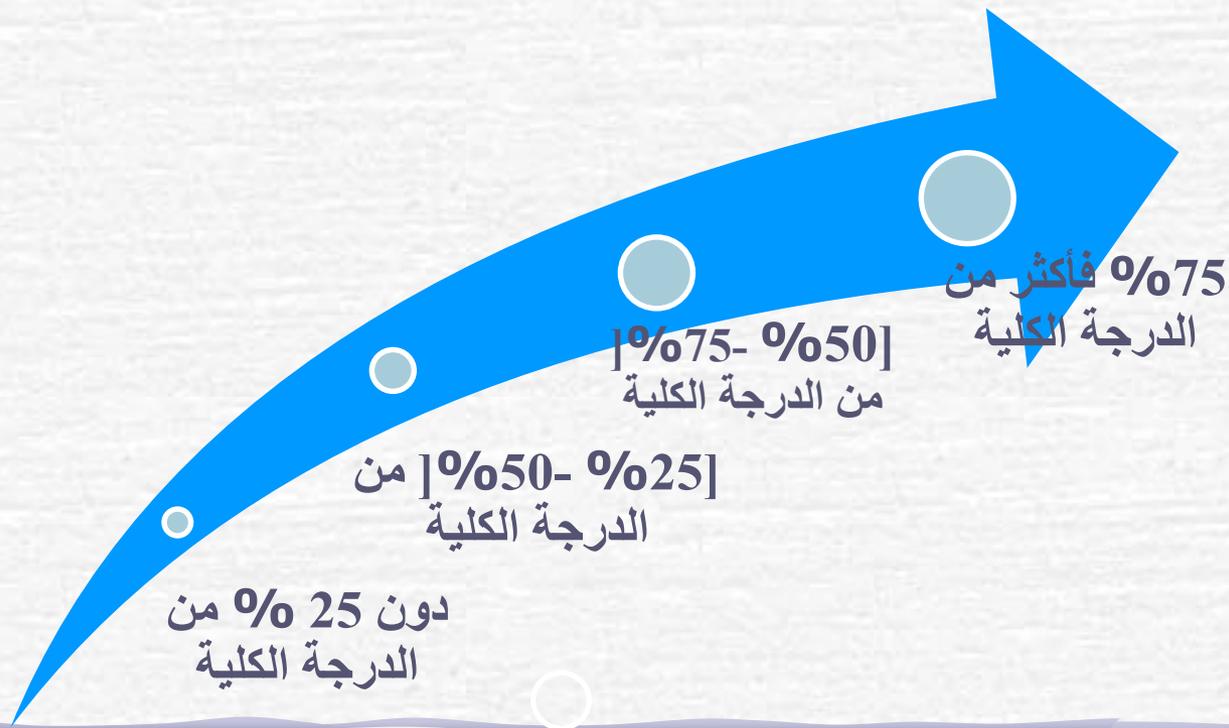
❖ قياس مباشر للجاهزية: وهذا يتطلب بناء اختبارات مقننة تتوفر فيها شروط الصدق Validity والثبات Reliability والتمييزية Sensitivity، تتناول جملة من المهارات التي تجمع الدراسات الاستشرافية على أهميتها للاندماج في عصر الثورة الصناعية الرابعة، والتي سيتم التوافق عليها في المرحلة التحضيرية.

❖ قياس غير مباشر: من خلال جمع آراء وتصورات الأطراف المعنية حول مدى جاهزية النشء والعوامل المرتبطة بها وذلك باعتماد الاستبانات والمحادثات وورش العمل الفكرية. كما يمكن الاعتماد على دراسات مكتبية تستند إلى المعلومات والبيانات الميدانية المتاحة في التقارير الوطنية والدولية، وأوراق خلفية تستهدف مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات العالمية والإقليمية والمحلية ذات العلاقة بالجاهزية لعصر الثورة الصناعية.

مراحل إنجاز الدراسة:

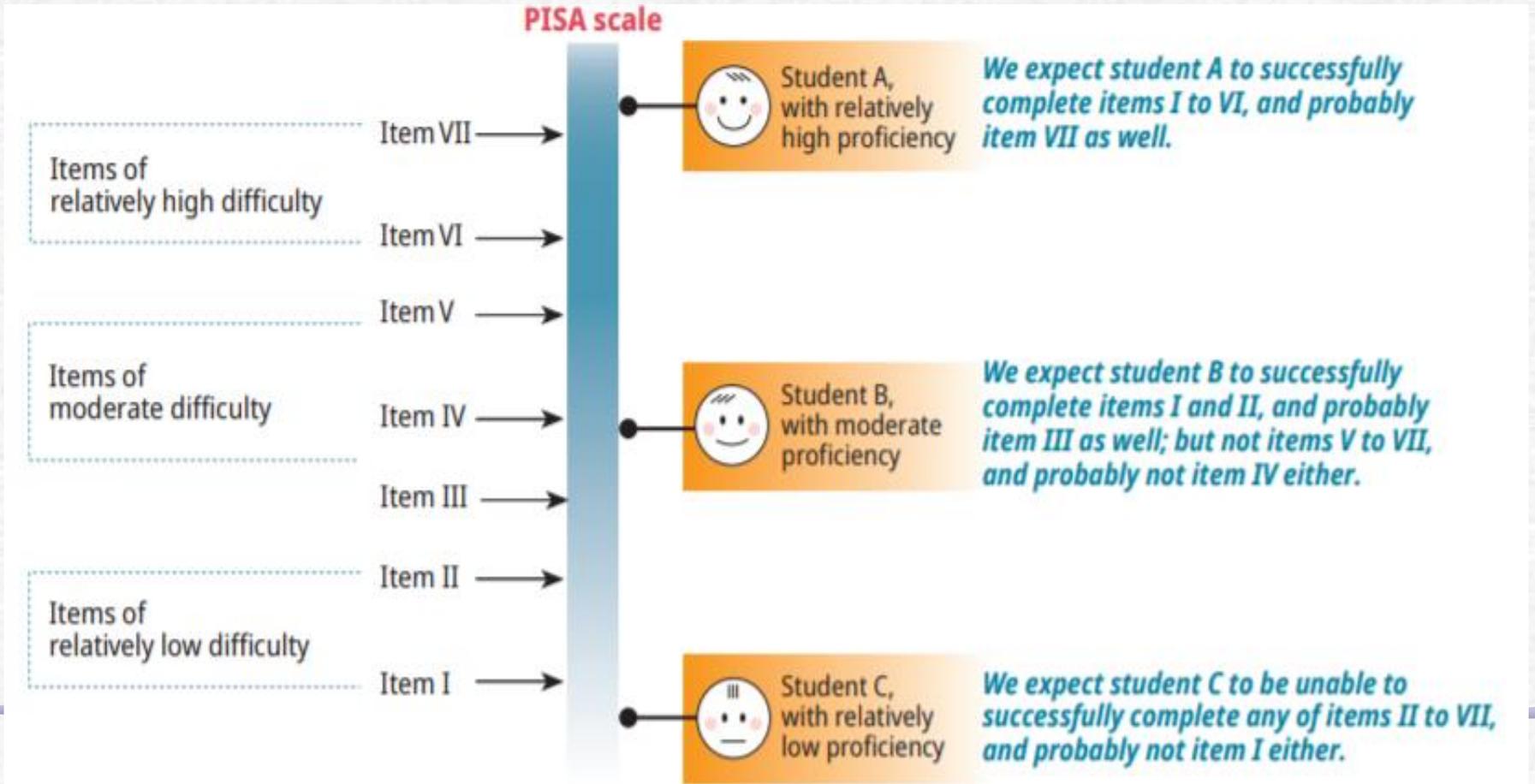
ضبط مقارنة تحديد مستويات الجاهزية

❖ **مقاربة كمية** حيث يتم تجميع درجات المفحوص في جملة من المهارات ثم توزيع هذه القيمة الجملية إلى عدد من المستويات باعتماد مقياس إحصائي معيّن. مثال: تقرير المعرفة العربي الثاني

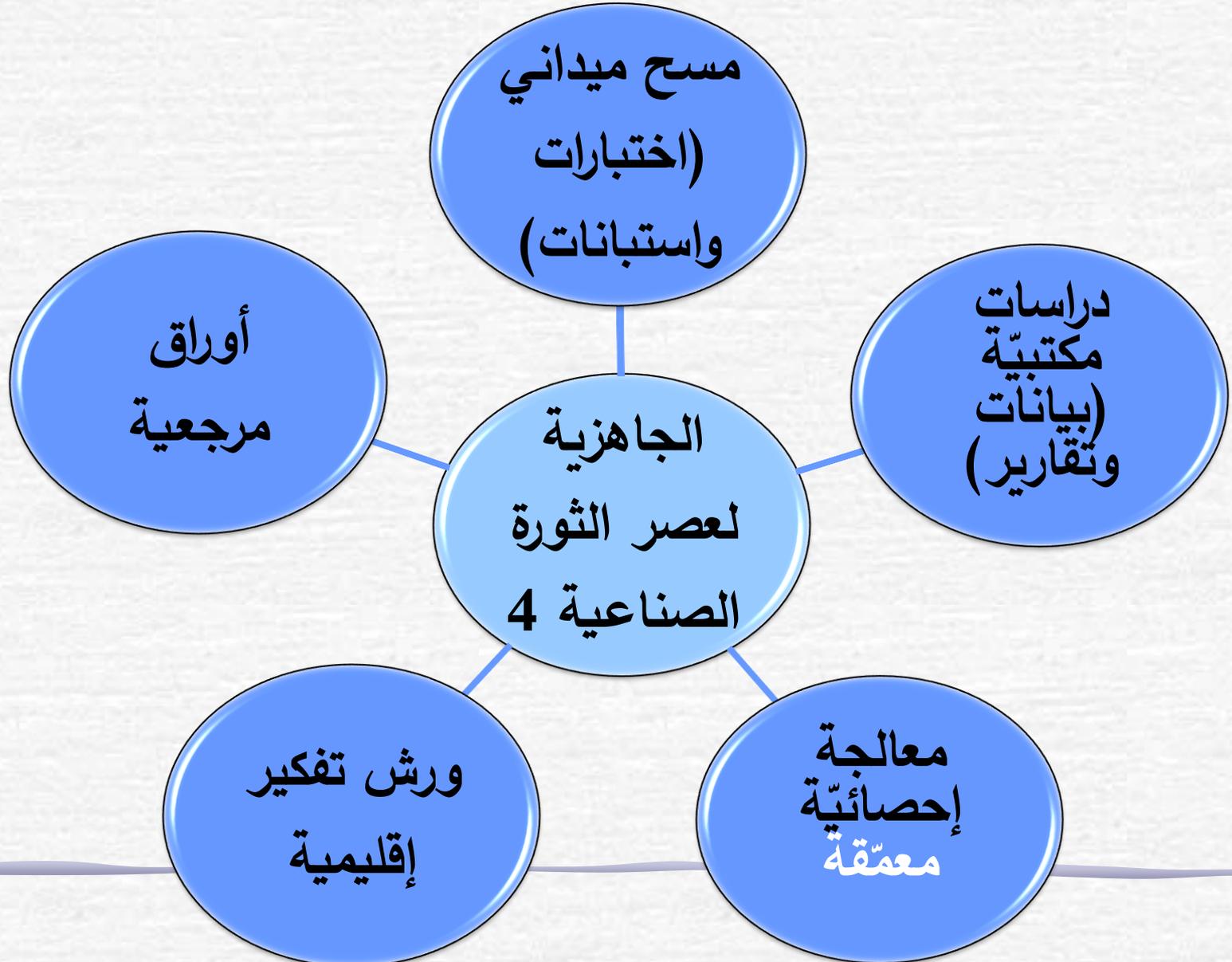


مراحل إنجاز الدراسة: ضبط منهج قياس الجاهزية وأدواته

❖ مقارنة نوعية حيث يتم تقويم كل مهارة باعتماد سلم نوعي متدرج يعكس عدد من المستويات التصاعدية للأداء. مثال دراسة PISA



الصورة الكاملة للجهاز المنهجي: العلمية، التشاركية والواقعية



علما أنّ ...

مجموعة الخيارات المنهجية المعروضة تختلف من حيث:

❖ ثقل الجهاز المنهجي: إجراءات بناء الأدوات التي ستستخدم في القياس وتجريبها والتحقق من مقاييسها السيكومترية.

❖ تكلفة الإنجاز: الموارد المادية والبشرية والزمنية اللازمة لإنجاز مختلف مراحل الدراسة.

❖ قيمة النتائج العلمية: دقة التشخيص وموضوعية الاستنتاجات التي ستفضي إليها عملية القياس.

مجال الدراسة الجغرافي



مبدئيًا ستة بلدان عربية

الجمهور المستهدف

الحديث في الوثيقة الإطارية للمشروع عن "إعداد تقرير حول تمكين الطفل العربي (0 - 18 سنة) في عصر الثورة الصناعية الرابعة في الدول العربية"...



الحالة المثلى: أن جميع مراحل التمدرس ما قبل الجامعي، وأن تقاس الجاهزية (الأطفال وبيئاتهم) قياسا نوعيا مباشرا.

لكن في المقابل.....

هذا يتطلب موارد مادية وبشرية ولوجستية ضخمة

الأسئلة العالقة في خصوص انقاء العينة

جملة من الأسئلة المطروحة لإيجاد توازن بين الواقعية والشروط المنهجية:

- ❖ الحد الأدنى للتغطية المنتظرة داخل الدول المعنية: الاقتصار على العواصم أم المدن الكبرى أم تمثيل كل المناطق؟
- ❖ اقتصار المسح الميداني على مرحلة بعينها أم كل مراحل التعليم؟
- ❖ الاكتفاء باستقصاء أصحاب العلاقة المباشرة بالموضوع أي الأطفال والشباب أم سيشمل الأطراف المسؤولة عن إعدادهم من أصحاب القرار التربوي وفاعلين تربويين؟
- ❖ اقتصار المسح على رواد مراحل التعليم أم سيشمل من هم خارجها أيضا؟

في شكل خلاصة: نقاط الحسم

❖ المدة الزمنية المقررة لاستكمال الدراسة وعرض التقرير النهائي

❖ الموارد المادية الموضوعة على ذمة الدراسة

❖ الموارد البشرية (العدد الكافي والتخصصات المطلوبة) التي يمكن تعبئتها، ومدى تفرّغها لإنجاز المهام الموكولة إليها.

❖ حجم ونوع الدعم اللوجستي الذي يمكن أن تقدّمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (عبر فروع مرصد التربية في البلدان الأعضاء) في مستوى الاستقصاءات الميدانية (مثلا: تمرير الأدوات، جمع البيانات، تيسير عمليات التواصل بالجهات المعنية، إلخ).

في شكل خلاصة: الحاجة إلى فريق عمل...

وهذه المسائل وغيرها إلى جانب تأمين مختلف مراحل الإنجاز تستوجب المبادرة بتشكيل فريق عمل متكامل، متعدد التخصصات يتوزع على اللجان التالية:

❖ لجنة علمية للإشراف العلمي على مختلف العمليات ومناقشة الخيارات المنهجية

❖ لجنة فنية لقيادة العمليات المتصلة ببناء الأدوات وتجريبها، تصحيح الاختبارات، وإدخال البيانات وتحليلها

❖ أعضاء اتّصال في البلدان المعنية لتأمين العمل الميداني والمساعدة في توفير الوثائق الرسمية التي تحتاجها الدراسة المكتبية

❖ تكليف باحث بكتابة حالة كل بلد معني بالدراسة

❖ فريق لوجستي لتسيير العمليات التنظيمية



شكرا على المتابعة والاهتمام

